الفصل الأول 1

التربية: المعنى والمفهوم، المبادئ والأهداف والوظائف

عناصر الفصل

- معنى ومفهوم التربية.
- التربية المقصودة والتربية غير المقصودة
- مؤسسات التربية المقصودة وغير المقصودة
  1- المدرسة
  2- الأسرة
  3- لمؤسسات الإجتماعية المختلفة
- مبادئ التربية
- أهداف التربية
- وظائف التربية
- المراجع

معنى ومفهوم التربية:

تعد التربية عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين، في زمان ومكان معينين لكي يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والإتجاهات وأنماط السلوك المختلفة والتي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الإجتماعية التي ينشأون فيها أفراداً ومع البيئة المادية أيضاً. (النجيحي، *1981*) ويعني مفهوم التربية في اللغة العربية التنمية والزيادة ويرجع أصل كلمة تربية إلى الفعل (ربّى) بمعنى (نمّى) فإذا قيل: ربى فلان فلاناً، فإن ذلك يعني غذاه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية والعقيدية. والتربية من هذا المنطلق تعني التنمية والزيادة والتطوير والتحسين. (عريفج، *2008*) ويعرف المعجم الفلسفي التربية بأنها تبليغ الشيء إلى حد الكمال، والتربية كما قال أفلاطون هي " أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما " وهي أي التربية عملية التكيف مع البيئة المحيطة الإجتماعية والطبيعية، وعملية التكيف هذه تعني السير بنظام المجتمع، وأخلاقه، وفضيلته، وخيره وجماله، وأهله وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم. (ناصر، *2001*) والتربية هي عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة وهي تعد حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتمشياً مع نظام محدد وخضوعاً لعقيدة ثابتة، فهي عملية صقل وتشكيل للإنسان وهي النتاج الذي نشكل به أنفسنا. (ناصر، *2004*) وتمثل التربية الحصيلة الكلية لاتحاد الخبرات الإنسانية التي تشكل شخصية الفرد، فهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته، وهذه العملية تنشأ عن إشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الإجتماعية الواعية للجنس البشري. وبإستمرار هذه المشاركة وإتصالها تتشكل عادات الفرد وإتجاهاته وقيمه الفكرية والخلقية والإجتماعية. (سرحان، *1982*) والتربية تعني بتكوين الطفل تكويناً متكاملاً متسقاً بحيث لا يغدو أكثر علماً ومعرفة فحسب، بل أكثر نضجاً ونمواً متفتحاً وأقدر على التفكير والمساءلة وأكثر امتلاكاً لوسائل التعليم وأدواته. (عبد الدائم، *1984*)

ولقد عرف العلماء التربية وعلى مر العصور كالتالي: (ناصر*2001*) و (عبد الدائم *1984*) وصفها أفلاطون (*427-347* ق. م) بأنها تضفي على الجسم كل جمال وكمال ممكن. ولقد عنى أفلاطون كثيراً في جمال التربية من خلال كتابه (الجمهورية) ذلك الكتاب

الثري بالآراء التربوية فهو يجمع بين الفكر والثقافة والفلسفة والدين والفن والرياضة والعلوم.

أما أرسطو (*384 - 322* ق. م) فقد اعتبر التربية على أنها إعداد العقل للتعلم كما تعد الأرض للزراعة. بينما اعتبر ابوحامد الغزالي (*1095 - 1111*) التربية على أنها اشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وأن أهم غرض للتربية هو الفضيلة والتقرب إلى الله.

وذهب بستالوتزي (*1746 - 1827*) ليقول في التربية أنها إعداد الإنسان للقيام بواجباته المختلفة في الحياة، وهي تنمية كل قوى العقل تنمية كاملة وملائمة. ووصف فروبل (*- 1852 1782*) التربية بأنها عملية تتفتح بها قابليات التعلم الكامنة، كما تتفتح النباتات والأزهار. والتربية برأي إسماعيل القباني (*1898 - 1963*) هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته المادية والروحية في إطار المجتمع الذي يعيش فيه.

نستنتج مما ذكر آنفاً أن التربية هي عملية توجيه نمو الطفل بشكل متكامل أي من الناحية العقلية والنفسية والروحية والإجتماعية والصحية والحركية، وتهيئة اندماجه في المجتمع ومساعدته على اكتساب مهارات وعادات وقواعد أخلاقية تتماشى مع فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته، والرقي بالطفل ليبلغ حد الكمال ويصبح عضواً نافعاً في مجتمعه.

التربية المقصودة والتربية غير المقصودة:

التربية المقصودة تعني أي نشاط تربوي منهجي منظم يتم داخل المؤسسة التربوية ويحدد بزمان معين ونشاطات واضحة وأهداف متفق عليها، ومستمدة من فلسفة وأهداف المجتمع. والتربية المقصودة تشتمل على المنهج والمعلمين والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية وكل ما يتعلق بميدان التربية والتعليم النظامي الذي يعني بجميع جوانب شخصية الفرد ويساعده على التكيف مع بيئته بطريقة منظمة محددة الأهداف والأغراض.

أما التربية غير المقصودة فهي تلك التربية التي تقوم على أساس المحاكاة والتقليد ولقد تركزت هذه التربية غير المقصودة في الأسرة التي كانت في المجتمعات البدائية وحدة تربوية مستقلة تقوم بمسؤولية تدريب أطفالها على العادات التي تتقبلها الجماعة، وعلى اكتساب العديد من المهارات والمهن والأعمال. (النجيحي، *1981*) ولم تقتصر التربية غير المقصودة

على الأسرة فحسب بل تمتد إلى العديد من المصادر الأخرى التي تشتمل على النشاطات التعليمية المختلفة التي لا تدخل ضمن نطاق التعليم النظامي (المدرسي). والتربية غير المقصودة تعتبر مكملة للتربية المقصودة وذلك أن التلميذ يقضي في المدرسة ساعات معدودات بينما يتسع الوقت الذي يقضيه في المنزل وفي المجتمع قياساً بالوقت الذي يقضيه في المدرسة، ومن هذا المنطلق بدأ المسئولون عن التربية في المجتمعات الحديثة يولون عنايتهم لهذا النوع من التربية غير المقصودة حتى لا تتعارض نتائجها مع أهداف المدرسة. فوجهت العناية بوسائل الأعلام والنوادي والجمعيات والأسر وغيرها وذلك للحفاظ على قيمة التربية غير المقصودة وسيرها جنباً إلى جنب مع التربية المقصودة.

مؤسسات التربية المقصودة وغير المقصودة:

اشرنا آنفاً بأن المدارس تعني بالتربية المقصودة، أما وسائل الأعلام والأندية والمساجد والأسر ورفاق اللعب ومؤسسات العمل والجمعيات فإنها تعني بالتربية غير المقصودة. وفيما يلي توضيحاً لدور كل من هذه العناصر. (ناصر، *2004*) و(عريفج، *2008*) و(عدس، *1995*)

أولاً: المدرسة:

المدرسة هي جهاز منظم يمكنه من توظيف كوادر مؤهلة علمياً ومسلكياً لتغطية متطلبات تربية الأفراد بشكل يضمن الإحاطة والشمول في مرحلة ما من مراحل الإعداد والعمق والتخصيص في المراحل اللاحقة. والمدرسة بناء أساسي من إبنية المجتمع وأعمدته، فهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية إبنائه وتنشئتهم بطرق يقبلها ويطمئن إليها لتنقل بواسطتها قيمه الإجتماعية التي يقدرها وتراثه الثقافي الخاص بهدف الحفاظ عليه وإستمراره وتطبيع أفراده تطبيعاً إجتماعياً يجعل منهم أعضاء عاملين صالحين.

وتخضع المدرسة عادة للدوافع والمواقف السائدة في المجتمع والمسيرة له وتعمل على تحقيق الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع. ولقد كانت المدارس قبيل بداية نشأتها تقام في أماكن محدودة ويتولى أمرها فرد أو أفراد ومن أمثلتها ما يلي: (عبدالدائم، *1984*)

- الكتّاب: ظهرت الكتاتيب قبل ظهور الإسلام، وكانت قليلة الانتشار ثم أصبحت المكان الرئيسي للتعليم بعد ظهور الإسلام. وكانت الكتاتيب المكان الرئيسي لتعليم الصغار

القرآن الكريم، وكان في عصر صدر الإسلام نوعان من الكتاتيب هما: الكتاتيب الخاصة بتعليم القراءة والكتابة، (وكان التعليم يقام في منازل المعلمين) والكتاتيب الخاصة بتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين الإسلامي، وكان مكانها المسجد.

- القصور: أنشئ هذا النوع من التعليم الابتدائي في قصور الخلفاء والعلماء لتأهيل أولادهم لتحمل الأعباء التي ستوكل إليهم لاحقاً، وكان التعليم في القصور أشبه بالتعليم في الكتاب لأنه يختص بالصبيان، لكنه يختلف عنه في أن المنهاج يضعه الأب أو يشارك في وضعه، والمعلم هنا يسمى (مؤدباً) وكان غالباً ما يخصص له جناح في القصر ليعيش فيه وذلك لكي يكون إشرافه على الأمير دائم ومستمر.
- حوانيت الوراقين: لقد فتحت دكاكين الوراقين أساساً لأغراض تجارية، ثم أصبحت فيما بعد مسرحاً للثقافة والحوار العلمي. وانتشرت هذه الحوانيت في مطلع الدولة العباسية وكان معظم أصحابها من ذوي الأدب والثقافة.
- الصالونات الأدبية: بلغت الصالونات الأدبية ذروتها في العصر العباسي بعد أن ظهرت بشكل بسيط في العصر الأموي، وكان الصالون يؤثث بأفخر أنواع الأثاث ولا يسمح بدخوله إلا لطبقة معينة من الناس. وكان الخليفة هو الذي يختار موعد الحضور ويحدد موعد الانصراف لرواد الصالون، وكانت الصالونات عادة تتبع إلى قصور الخلفاء وقصور الأمراء والعظماء، وتنوعت الموضوعات التي تطرح في تلك الصالونات لتشمل الآداب والعلوم والفنون وفيها الموسيقى والغناء، وبقيت مجالس العلم والأدب أرفع أنواع الفنون قدراً وأعظمها قيمة.
- البادية: بعد أن انتشر الإسلام واقتحم بلاد الفرس والروم،فسد اللسان العربي وصارت تشوبه لكنة بسبب اختلاط العرب بالأعاجم بينما بقيت اللغة العربية سليمة رصينة في البادية فصار الناس يذهبون إلى البادية ليتعلموا أصول اللغة العربية منها، كما صار البدو يفدون إلى المدن ويعلمون فيها.
- المسجد: كانت حلقات الدراسة تقام في المسجد منذ نشأته واعتبر المسجد مركزاً ثقافياً حيث أن الدراسات أول أيام ظهور الدين الإسلامي كانت دراسات دينية تشرح تعاليم الدين الجديد، ولقد تطورت تلك الدراسات وأصبح المسجد مكاناً للعبادة ومعهداً للتعليم وداراً للقضاء.

- منازل العلماء: لقد خصص بعض العلماء منازلهم لعقد حلقات تعليمية وجعلوها ملتقى للطلاب والمدرسين وكان من أهم وأشهر هذه المنازل منزل إبن سينا ودار الإمام الغزالي.

ويعتبر العام *459* هـ فاصلاً فيما يختص بأماكن التعليم عند المسلمين حيث افتتحت فيه ببغداد أول مدرسة من مجموع المدارس العديدة المنظمة التي أنشأها الوزير السلجوقي الشهير (نظام الملك) وهكذا انتشرت المدارس تباعاً لتقوم بتأهيل الأفراد ليصبحوا أعضاء عاملين وفاعلين في المجتمع.

الأسس التي تقوم عليها المدرسة:

تقوم المؤسسة المدرسية على أسس عديدة أهمها:

1- **التنشئة الإجتماعية**: يقول جون ديوي " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه كافة المؤسسات الإجتماعية " لذلك فإن المدرسة مؤسسة إجتماعية تنظمها اعتبارات سياسية إجتماعية وإقتصادية لتحديد مسؤوليات معينة، وهذه المؤسسة لها تاريخها ومفرداتها اللغوية وناسها ووظائفها وأهدافها وقواعدها والإجراءات والترتيبات الخاصة بها.

2- **الأساس الأخلاقي**: تضطلع المدرسة بمسؤولية توجيه مسار نمو المتعلمين، ولذلك فإنها ترتكز على أساس أخلاقي في التخطيط للعمل التربوي وانتقاء الأهداف والطرق والوسائل التي تعتمدها في تربية التلاميذ، كما تعمد إلى مراجعتها وتقويمها في ضوء المستجدات والتغيرات التي تطرأ في المجتمع.

3- **الأساس النفسي والفلسفي**: يقوم عمل المدرسة على فكرة أن الجهود التي تبذل في المدرسة قادرة على تعديل سلوك المتعلم استناداً إلى مرونة الشخصية وان التعديل الذي يطرأ على السلوك له صفة الإستمرار النسبي، وعليه فإنه يتوقع من المجتمع قبول حق التحكم في توجيه حياة التلاميذ والتخطيط لمستقبلهم من قبل الجهات المسئولة عن التعليم.

وظائف المدرسة:

تتحمل المدرسة القيام بوظائفها المستمدة من فلسفة وأهداف المجتمع، وأهم هذه الوظائف ما يلي:

1- **نقل التراث الثقافي:** تقوم المدرسة بتصنيف وتنقية مفردات التراث ونقلها إلى الأجيال بطريقة منظمة وبأساليب منتقاة وبما يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم واستعداداتهم وذلك للإحتفاظ بالتراث الثقافي للأمة.

2- **تبسيط التراث الثقافي:** قد تتداخل المفردات الثقافية على مر الأزمنة ويتحول سلوك الناس إلى درجة من التعقيد يصعب على النشىء فك رموزه، ولذلك تقوم المدرسة بإعادة صياغة المفاهيم والمبادئ المستمدة من التراث بطريقة منظمة وبترتيب منطقي ومتدرج يمكن التلاميذ من الفهم والاستيعاب.

3- **تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها:** تقوم المدرسة بتنمية وصقل شخصية الفرد من الناحية الجسدية والعقلية والفكرية والإجتماعية والنفسية والروحية.

4- **تطوير ذكاء المتعلم واستعداداته:** إن الاستعداد العام ومستوى الذكاء لدى المتعلم إنما هي قوى كامنة لا تظهر إلا إذا تم تحويلها إلى قدرات فاعلة، ولذلك فإن المدرسة تقوم بعملية تنظيم الخبرات وتفعيلها لتطوير الاستعدادات الكامنة لدى التلاميذ وإكسابهم مهارات مختلفة ودفعهم إلى التفكير الإبداعي المنتج وتطوير قدراتهم وصقلها.

5- **إكتشاف الموهوبين والمبدعين:** من وظائف المدرسة إكتشاف الموهوبين وتحويلهم إلى مؤسسات خاصة لرعايتهم والإستفادة من قدراتهم الإبداعية.

6- **إكتشاف بطيىء التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة:** تقوم المدرسة بوظيفة الكشف عن التلاميذ بطيىء التعلم وعمل برامج تقوية خاصة بهم، كما تقوم بالكشف عن ذوي الاحتياجات الخاصة وتحويلهم إلى الجهات المختصة التي تكفل رعايتهم.

7- **توفير الجو الإبداعي:** تحتوي المدرسة على عدد من التلاميذ من خلفيات وأعمار مختلفة وهؤلاء يقضون ساعات الدوام الرسمي في بيئة وأحدة هي المدرسة، مما يكفل لهم التعايش الإجتماعي والشعور بالإنتماء ويقوي لديهم روابط الصداقة والتعاون.

8- **إعداد التلاميذ لمتطلبات التخصص:** لم تعد المدرسة مجرد مكاناً يتلقى فيه المتعلم العلوم والمعارف النظرية، حيث أنها مع تراكم العلوم والتطورات التقنية الهائلة صارت تهتم بإعداد الباحثين والقادة الإداريين والمهرة في شتى أنواع المهن الصناعية منها والتجارية والحرفية وغيرها من الوظائف الأخرى.

9- **إرهاف الحس الوطني لدى التلاميذ:** تسعى المدرسة إلى تنمية الروابط بين المتعلمين وترسيخ مبدأ المواطنة والإنتماء لديهم.

10- **مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم:** قد تقابل التلاميذ بعض المشكلات التربوية أو السلوكية أو الإجتماعية، ومن هنا تبرز وظيفة المدرسة في تشخيص المشكلة ومساعدة التلميذ المشكل على حلها بطريقة مناسبة.

ويمكننا إضافة وظيفة أخرى هي تدريب التلاميذ على احترام الأنظمة والقوانين وحسن التعامل والتعاون والمواظبة واحترام الوقت واستغلاله بشكل فاعل.

ثانياً: الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الإجتماعية والتربوية الأولى التي تحتضن الكائن البشري منذ ولادته، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً وإجتماعياً، كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار على مر الأيام في حياتهم.

والأسرة هي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالإنتماء إليها ويتعلم من خلالها كيفية التعامل مع الآخرين لإشباع حاجاته وهي الوحدة البنائية الأساسية في المجتمع. (ناصر، *2004*) والأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتولى تنشئة الطفل، ولقد كانت ولفترة غير بعيدة المسئول الأول والأخير عن رعاية نموه من جميع الوجوه خلال مراحل عمره التي تسبق انفراده بنفسه وتكوين أسرة جديدة. وعليه فإن الأطفال يلتحقون بالمدرسة أو بالروضة بعد أن يتعلموا المشي والكلام، واللغة ودلالتها والتعبير بأشكاله وأنماط السلوك الإجتماعي الذي يعتبر أساساً هاما لبدء دور المعلم. (عريفج، *2008*) ويقول (مايكل لويس) المتخصص في معهد الدراسات عن الأطفال الشواذ والمشار إليه في (عدس، *1995*) أن كل من يحتك بالطفل أو يتصل به له أثره عليه مهما اختلفت الصلات ونوع القرابة، ولكن هذا

يتم بأساليب مختلفة وبمبادئ وفلسفات متعددة. ولقد سنت المجتمعات قوانين وشرائع حول احتياجات الأفراد ومتطلباتهم، فالأطفال يشعرون بارتياح كبير وقوة وفاعلية كلما أسهم الآباء في توفير المساندة لهم. فالأب أو الأم يمكنه أن يكون الحارس لطفله والحافز والمانح والمربي، وعن طريق الأبوين يتمكن الأطفال من الدخول إلى عالم المجتمع من حولهم وتزداد قدراتهم على الإتصال بأقرانهم وبزملائهم وبغيرهم من أفراد المجتمع. وكلما قوى التعاون بين الأبوين في تنشئة أطفالهما كلما كان ذلك أكثر فائدة وأقوى أثراً. هذا إضافة إلى أنه إذا ما تعامل مع الطفل أكثر من نمط أو إسلوب في سلوكه وتصرفاته فإن ذلك يفيده كثيراً وذلك انه قادر على التمييز بين هذه الأنماط في تلبية حاجاته. والأسرة كوعاء تربوي لا يقتصر تأثيرها على السنوات الأولى من حياة الطفل فحسب وإنما تلازم آثاره الفرد في مختلف مراحل عمره. (الجيار، بدون) ويرى المربي الالماني هيربرت أن التربية تبدأ أساساً في البيت والأسرة تقوم عادة بإكساب أطفالها المهارات والعادات والفضائل والقيم والإتجاهات والسلوكيات، ذلك انه أي هيربرت يقول أن للتربية ثلاث مراحل هي: مرحلة القيادة، ومرحلة التعليم، ومرحلة التدريب. (عبد الدائم *1984*)

فالمرحلة الأولى أي القيادة ضرورية للطفل ما دام أنه غير مكتمل النضج، فالطفل الذي لم يستقم بعد لديه طبع خلقي متين لابد أن يقوده آخرون حتى يصبح قادراً على أن يقود نفسه بنفسه. إذاً مرحلة القيادة كأول مرحلة من مراحل التربية هي عملية ضبط السلوك الراهن بينما تعد المرحلتان التاليتان وهما التعليم والتدريب للسلوك المقبل. وعليه فإن مرحلة القيادة هي المرحلة التربوية الأولى والتي تتولى شأنها الأسرة. وللتربية الأسرية أهمية كبرى لا سيما في عصرنا الحالي الذي يشهد تغيرات متلاحقة وتطورات هائلة في مجال الإتصالات والتكنولوجيا الحديثة، والأسرة بتربيتها للإبناء تؤهلهم لدخول المدرسة وهم يتصفون بصفات يحترمها المجتمع ويقدرها كاحترام القيم والتصرفات الحسنة وحسن التعاون والشعور بالإنتماء للجماعة. وعلى الأسرة ملاحظة ومتابعة طفلها من خلال أمور عديدة مثل: إنفعالاته تجاه المواقف المختلفة، سلوكه الإجتماعي وإتصاله بالآخرين، ردود فعله إزاء المواقف، صحته العامة، صحته النفسية وحركاته وهواياته، ونشاطاته. حيث أن المعلومات التي تجمعها الأسرة حول طفلها من خلال الملاحظة والمتابعة تفيدها في زيادة فهم شخصيته والقدرة على توجيهه وإشباع حاجاته الإرشادية. (عبيدات وزميله *2007*)

ومن الجدير بالذكر أن الأسرة التي تقوم بتربية إبنائها على أساس سليم لابد لها بأن تتصف هي بجميع أفرادها بصفات حميدة وان تكون تربية كل فرد فيها على مستوى رفيع لأن سلوكياتها تنعكس بالطبع على سلوكيات الإبناء.

الوظائف التربوية للأسرة:

تضطلع الأسرة بوظائف عديدة ومهمة تؤثر في حياة أطفالها وتساعدهم على الاندماج في المجتمع وأهم هذه الوظائف ما يلي:

1- **التربية الصحية والبدنية**: تتولى الأسرة رعاية طفلها منذ كونه جنيناً وذلك بالحفاظ على صحة الأم ومراجعة الطبيب المختص بشكل منتظم للتأكد من سلامة الجنين، ومن ثم تتولى العناية به بعد ولادته فتتابع مسألة تطعيمه ضد الأمراض وتحافظ على صحته وتهتم بأمور تغذيته بشكل جيد ووقايته من الأمراض وصيانته من المخاطر وتدريبه على الجلوس ثم المشي والأكل والإعتماد على نفسه في قضاء حاجاته بشكل تدريجي وتعويده على ممارسة العادات السليمة في الأكل والملبس والحفاظ على نظافة جسمه وملابسه وممتلكاته.

2- **التربية الدينية**: تقوم الأسرة بإكساب أطفالها تعاليم دينهم والطقوس الخاصة به والإلتزام بالفروض التي فرضها ذلك الدين والتمييز بين الثواب والعقاب والعمل على أرضاء الخالق واحترام الديانات الأخرى وعدم الإساءة لأحد مهما كان دينه الذي جبل عليه والتمييز ما بين الفضيلة والرذيلة والإلتزام بالقيم الدينية السامية.

3- **التربية الأخلاقية والنفسية**: على الأسرة مراعاة تأمين الصحة النفسية لإبنائها وذلك بعدم تهديدهم وتخويفهم بل غرس الثقة بأنفسهم عن طريق الحب والعدالة في المعاملة بين الإبناء، واحترام وجهات نظرهم وتعويدهم على الحوار الدافئ والحديث بلطف واحترام مشاعر الغير وعدم التعدي على ملكياتهم أو الإقلال من شأنهم، وعليها غرس العادات والقيم والإتجاهات الإيجابية السليمة لدى الإبناء وتعويدهم على الإعتراف بالخطأ وعدم اللجوء إلى الكذب والمراوغة، والإبتعاد عن إيذاء الآخرين والإعتذار في حالة الخطأ والتسامح وما إلى ذلك.

4- **التربية المعرفية والعقلية**: تقوم هذه الوظيفة على أساس تشجيع الطفل على السؤال

والمناقشة والتعليل، ومن واجب الأسرة عدم الاستهانة بأسئلة الأطفال المحيرة أحياناً بل وتشجيعها والإصغاء له ومساعدته على توسيع مداركه عن طريق القصة والألعاب التربوية والزيارات الميدانية المتنوعة ومتابعة نموه العقلي والمعرفي وتشجيع الجانب الإبداعي لديه وصقل مواهبه واحترام هواياته.

5- **التربية الوطنية والإجتماعية**: من وظائف الأسرة المهمة تنمية الجانب الوطني لدى الطفل وغرس حب الوطن لديه والتفاني لأجله والحفاظ على تراثه والإعتزاز بتاريخه والحفاظ على سلامة ونظافة ممتلكاته العامة كالحدائق ووسائل النقل العامة والشوارع... الخ وتعويده على حب الإنتماء للوطن والمجتمع والفخر فيه واحترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد والمشاركة في تنمية إقتصاد البلاد عن طريق العمل الحر أو الوظيفة المناسبة وتدريبه على حب الخير ومساعدة الآخرين ومد يد العون لمن يحتاج المساعدة.

6- **التربية الجنسية**: التربية الجنسية ضرورة لا غنى عنها للإبناء، لاسيما في وقتنا الحاضر الذي يتسم بالتعقيد وتنتشر فيه أجهزة الإتصالات بشكل متلاحق ومتسارع، مع عدم المغالاة في تقديم المعلومات المفصلة والدقيقة، بل اللجوء إلى الرد على استفسارات الأطفال الجنسية بما يتناسب مع أعمارهم وتعليمهم وبشكل تدريجي تطورات النمو التي تطرأ على كل فرد وأسبابها وأعراضها وفترتها مع عدم تحذير أو تخويف الطفل من طرح أي سؤال جنسي وذلك بالتهديد والزجر لأن ذلك سيقود إلى عواقب وخيمة.

7- **التربية الترويحية**: لا تقتصر وظائف الأسرة على الإهتمام بالنواحي العقلية والمعرفية والدينية والجنسية والوطنية والإنفعالية فحسب وإنما يمتد ذلك أيضاً إلى الناحية الترويحية والتسلية والمتعة، فالعقل السليم في الجسم السليم، والأطفال بحاجة لممارسة مختلف أنواع الرياضة كالجري والمشي والسباحة وركوب الخيل والألعاب المختلفة سواء التي تختص برياضة الجسم ام رياضة العقل، كما أنهم بحاجة إلى التسلية والمتعة وذلك عن طريق الزيارات الميدانية أو السياحية أو الأثرية وهذه وظيفة هامة من وظائف الأسرة.

8- **تربية مهارات الإتصال**: من الوظائف الضرورية للأسرة تدريب الطفل على الحديث

واستخدام اللغة السليمة والإبتعاد عن الألفاظ البذيئة والمخلة بالآداب وتعويده على مهارة الإصغاء والإنتباه إلى ما يقال له والإنصات إلى ما يقول وتدريبه على النقاش والحوار الدافئ الهادئ دون إنفعالات وتعليمه أهمية الإقناع والاقتناع بعيداً عن العناد والغضب.

9- **التربية العملية**: تقوم الأسرة بوظيفة في غاية الأهمية وهي تدريب الإبناء على ممارسة الوظائف الحياتية اليومية وبشكل تدريجي وذلك بمساعدة الوالدين في أعمالهم، فالفتاة تساعد أمها في المطبخ عن طريق المحاكاة لتتعلم فنون الطبخ وإعداد الطعام وترتيب المائدة وغسل الأواني وترتيب وتنظيف البيت والتدريب على الغسيل والكي وغيرها من الأعمال المنزلية، بينما يتدرب الإبن من خلال الملاحظة والمحاكاة على مساعدة والده في استقبال الضيوف والقيام على ضيافتهم والمشاركة في الأعمال الخاصة بوالده كترتيب المكتب وتنظيم الكتب أو ربما يساعده في حالة كونه صاحب مهنة حرفية كالنجارة والحدادة والتجارة والزراعة وما إلى ذلك من الأمور العملية المتنوعة.

10- **التربية الإقتصادية**: تتولى الأسرة تعليم إبنائها وبشكل تدريجي على ترشيد الصرف والتسوق والإدخار والإنفاق في المسار الصحيح والتخزين، وتجفيف الخضار أو تجميدها وحفظها أو تعليبها وكيفية ترشيد استخدام الكهرباء والماء دون أسراف والحفاظ على المستوى الإقتصادي للأسرة مع توضيح ضرورة ذلك في التنمية الإقتصادية للبلاد.

العلاقة بين المدرسة والأسرة:

تسعى المدرسة عادة لتأكيد أهمية دور الأسرة الذي يبدأ منذ ولادة الطفل وحتى بلوغه سن دخول المدرسة، ولذلك فإنها أي المدرسة تحرص على تحقيق التعاون المستمر والبناء والمتكامل مع الأسرة والتواصل الدائم معها وتبادل وجهات النظر ومدها بتطورات نمو إبنائها أولاً بأول، كما أن المؤسسات القائمة على خدمة الأطفال كرياض الأطفال والمدارس الابتدائية يجب أن تتضمن مشاركة الآباء والأمهات في أنشطتها، ذلك أن التعاون بين المدرسة والأسرة يسأهم مسأهمة فعالة وأساسية في الرقي بنوعية الخدمات المقدمة للمتعلمين وأساليب تنشئتهم التي تضمن النمو الشامل المتكامل لكل منهم. ومن الجدير

بالذكر أن أهم العوامل التي تساعد في عملية الإنسجام والتناسق بين البيت والمدرسة ما يسمى بالإتصال والانقطاع، أي أن يكون هناك إنسجام واتفاق بين القيم الأسرية وبين القيم التي يتدرب عليها الطفل في المدرسة حتى ينمو النمو المطلوب ويكون ذلك انقطاعاً إذا كانت القيم التي يدرب عليها التلميذ في المدرسة متناقضة ومتعارضة مع قيم الأسرة. (المسعد وآخرون *2004*) والطفل عادة يقضي يومه بين المدرسة والأسرة وهذا يعني أن المدرسة والأسرة شريكان متلازمان في رعاية الطفل وأن ما يكتسبه الطفل في أحدأهما من سلوكيات ينعكس بالطبع على الأخرى، ويساعد التعاون بين المدرسة والأسرة في التلاقح بين ثقافتي المؤسستين مما يسمح بارتقاء طموحات كل منهما إلى مستوى متطلبات العصر، ويجعل خطة العمل التربوي مشتركة بينهما في ضوء إعتماد أهداف مشتركة مستمدة من فلسفة المجتمع وتطلعاته لتوجه عمليات التربية في كلتا المؤسستين. (عريفج، *2008*) أن التكاتف بين الأسرة والمدرسة والتواصل الهادف البناء يساعد كثيراً في القضاء على الهوة التي قد تكون موجودة بين تعليمات وأساليب الأسرة في التربية وبين تعليمات وأنظمة المدرسة مما يزيل التناقض والتضارب الذي يربك شخصية التلميذ ويضعه في حيرة دائمة، ومن الجدير بالذكر أن تعاون الأسرة مع المدرسة وتعاون المدرسة مع الأسرة يفيد كثيراً في مسألة متابعة نمو التلميذ وتطوره والحفاظ على مسار تربيته في خط متواز لتحقيق الأهداف المتفق عليها من قبل الجانبين، وبالتالي فالتكامل بين الأسرة والمدرسة يعتبر معياراً للعمل التربوي الناجح الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية ومواجهة التغيرات المتلاحقة والمتسارعة التي يواجهها العصر، وهذا كله يساعد في التقليل من الهدر التربوي والذي من أهم مسبباته التسرب من المدرسة والرسوب والإعادة وتكلفة التلميذ إضافة إلى إقتصاديات الحجم.

ثالثا: المؤسسات الإجتماعية المختلفة:

تلعب المؤسسات الإجتماعية المختلفة دوراً هاماً في عملية التربية غير المقصودة ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي: (عبيدات وزميله، *2004*) و (ناصر، *2007*).

1- **جماعة الرفاق**: يكون التلميذ صداقات من خلال جماعات تكون متميزة في علاقاتها، وقد تتكون هذه العلاقات الإجتماعية والإنسانية داخل الصف المدرسي أو خارج المدرسة، ولهذه الجماعة عادة تأثيرها الكبير على الفرد، تؤثر فيه وتتأثر به، فهي قد